

المحاضرة 2 - السيرة - الدورة (2) (المستوى 4) - د. حمزة بن ذاكر

الزبيدي - برنامج أكاديمية زاد

حمزة بن ذاكر الزبيدي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد والسيرة العلياء عاطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زاد لك - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعز بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهده الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدما عبده - 00:00:40

رسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه واخوانه من دعا بدعوته واستن بسننته واهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد حيام الله اخواني واخواتي من طلاب وطالبات العلم في برنامج اكاديمية - 00:01:08

في هذا اللقاء من المستوى الرابع في دراسة السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلة واتم التسليم. نتدارس فيه شيئا من احواله وموافقه صلى الله عليه واله وسلم كنا في لقاء سابق قد تحدثنا عن - 00:01:23

ما يتعلق بهدي النبي صلى الله عليه وسلم في كلامه وكيف ان كلامه صلى الله عليه وسلم كان كلاما بينا واضح اصلا جزيلا وكان آ يكرر بعض ما يحتاج التكرار اليه ثلاثا ليفهم ويعقل عنه - 00:01:44

واذا اقتضى المقام التكرار كرر وكان صلى الله عليه وسلم يعني يعني يستخدم الالفاظ آآ الكناية عن ما يستقبح آآ ولا يصرح بها وكما قال الشافعي رحمة الله البعض طلابه اكس الفاظك. يعني لا تجعل الفاظك عارية - 00:02:05

وانما اكسوها بمعنى ان يستخدم الانسان لفظا آآ مناسبا فيه كناية لا تصريح ويتحقق المقصود بان المستمع يفهم لذلك مثلا قد يقرأ الانسان المسلم رجل او امرأة شاب او فتاة - 00:02:30

يقرأ سورة يوسف عليه السلام مرات ومرات وهذا لا يستثير شيئا من مكون النفس. لأن التعبير القرآني تعبير راقى في غاية الرقي والكمال والعلفة واللدب يوصل الفكرة تنفع للنفس ايجابا نحو - 00:02:49

ما يقتضيه السياق القرآني ولكنه دين استثناء مكانن النفس البشرية كما يحدث من قبيح ما يعرض في كثير من الكتب والروايات التي تهدف في تعبيراتها والفاظها وتصريحيها الى استثناء مكانن النفس البشرية الى اشاعة الفاحشة في الذين امنوا - 00:03:15

إلى استثناء الغرائز لدى الشباب والفتيات من خلال هذه الروايات التي تقدم ويكون فيها ما يسمى باللدب المكشوف. واي ادب في هذه آآ الامور والقضايا انما هو نوع من الافساد وصناعة اتجاهات - 00:03:37

سلبية وآآ نحو الخنا والعلاقات المحمرة والعياذ بالله كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم وحاله ايضا في كلامه عفته صلى الله عليه وسلم في الكلام كان كلامه يقطر عفة - 00:03:57

كان بعيد عن الكلام الفاحش الكلام البذيء آآ ادبا منه صلى الله عليه وسلم كما قال ربه وان لك وانك لعلى خلق عظيم. وايضا لانه يتتأثر ويتأول القرآن الذي هو قد امتزج به صلى الله عليه وسلم. فكان يتأنى القرآن في حياته كلها - 00:04:17

يطبقه كان خلقه القرآن وايضا كان هو صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها كان صلى الله عليه وسلم حبيبا والحياة لا يأتي الا بخير والحياة من الایمان - 00:04:40

فكان عفيفا لم يكن فاحشا ولا متفحشا كما في الحديث الذي اخرجه مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يحب الفحش

ولا التفحش ان الله لا يحب الفحش. والفحش هو الكلام او نقول القبيح شديد القبح من القول والفعل. فانه يصدق - [00:04:54](#)
على ان يكون هذا فحشا وحشا في الكلام او فحشا في العمل لا الفحش في اصله القول الفاحش او الفعل الفاحش ولا التفحش وهو فعل هذا او الفحش من القول والعمل. فان الله لا - [00:05:17](#)

ذلك كما ان الله صلى الله عليه وسلم لا يحب ان الله سبحانه وتعالى لا يحب هذا الفحش ولا التفحش فكذلك النبي صلى الله عليه وسلم لا يحبه وكان هديه ابعد ما يكون عن ذلك - [00:05:33](#)

يختار الانسان الكلمات الطيبة الكلمات الحسنة لما دخل اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم وهم يعني من شرار الخلق الوسلام عليك يا محمد ناس فيهم التواء في نفوسهم - [00:05:47](#)

انفسهم غير سوية نوع من التمرد التواء انحراف الفطرة تلاؤ تباطؤ الجرأة على الله على انباء الله على كتب الله فلما دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم قالوا السام يا محمد. السام يعني الموت لك يا محمد - [00:06:07](#)

عائشة رضي الله عنها طبعا النبي صلى الله عليه وسلم قال وعليكم النبي صلى الله عليه وسلم فهم وهو اعقل الناس واقبل الناس فهما وعقلا وادراكا فهم ذلك وقال وعليكم - [00:06:31](#)

فعائشة رضي الله عنها غيرة على رسول الله وحبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وفهمت ما قالوا هؤلاء قالت السلام عليكم واللعنة ردت عليهم فقال يا عشم مه قالت اما يا رسول الله يقول يعني الموت لك يا محمد قال وقلت وعليكم - [00:06:49](#)

رددت عليهم مثل ما قالوا ان الله لا يحب الفحش ولا التفحش وللفاحش البذيء وان من شرار الخلق عند الله عز وجل من يتركهم الناس اتقاء فحشهم يعني كلام فاحش - [00:07:10](#)

كلام بذيء مبتذر الناس يتوقعون الحديث معه ومناقشته بسبب ذلك تلك البداعة النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن كذلك بل كان عفيفا في الفاظه صلى الله عليه وسلم. من ذلك - [00:07:27](#)

قوله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمض يده في الاناء حتى يغسلهما ثلاثا فانه لا يدرى اين باتت يده اذا لا يدرى اين باتت يده - [00:07:45](#)

اين ستبيت يده؟ هل هي خارج فراشه ستبيت؟ لا لم يقل انها وقعت على قبوله او جاءت على دبره لم يعبر عن ذلك. وانما قال انه لا يدرى اين باتت يده - [00:08:00](#)

فيغسل يده خارج الاناء قبل ان يغمسمها في الاناء للوضوء حتى لا يتلوث هذا الاناء بما فيه من الماء يعني يقصد الماء لا يتلوث هذا الماء. فعبر هذا التعبير الراقي - [00:08:16](#)

العفيف بعض الناس من انتكاسة الفكرة لديه وفساد الفطرة لديه يظن ان التصرير بالفحش والتفحش ان ذلك من الجرأة والشجاعة والوضوح والصراحة هذا هذه ليست جرأة الجرأة ان تقول الحق - [00:08:31](#)

حينما يحجم الكثير الجرأة ان تقوم بالواجب حين يتوقف كثير الجرأة والشجاعة ان تعبر عما في نفسها بكل صراحة وضوح وادب وليس الجرأة هي الوقاحة او قلة الادب او قلة الذوق - [00:08:58](#)

او الاختيار اختيار الالفاظ الفاحشة التعبير يقول لك انا طبعي هكذا يا اخي او تأدب غير من طباعك يا اخي يا اخي الحيوانات الحيوانات وهي من البهائم التي ليس لها عقل وانما تتحرك بدافع الغريزة - [00:09:22](#)

لديها القابلية لأن تغير من سلوكها كلاب الدلافين الاسود حتى الوحش اذا دربت واحسن سياستها وتدريبها تغير طباعها واخلاقها فكيف بالانسان العاقل تعود الانسان على ترك هذه القبائح وهذه الالفاظ - [00:09:44](#)

وان يتخير حسن الكلام وان يكون عفيفا لأن هذه الالسن مغاريث والقلوب فهذا الانسان يغرف من الداخل فليسنك يعبر عنك ويعبر عن اخلاقك ويعبر عن تربیتك فاصل ونواصل بشري لنا زاد اكاديمية بالعلم كالازهار في البستان - [00:10:09](#)

كل ابن ادم خطاء. وخير الخطائين التوابون. من طبيعةبني ادم الوقوع في الذنوب. لكن خيرهم من يفزع الى التوبة فمن تاب الى الله فرحنا بتوبته وهنأناه عليها. فان الله تعالى لما تقبل توبة كعب بن مالك استقبله النبي - [00:10:43](#)

صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور. وقال ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك والتأثب منكسر يحتاج الى من يلطف به حتى يثبت على طريق الهدایة. قال تعالى - 00:11:03

من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من ونفتح له باب الامل ونبشره بسعة رحمة الله وانه يقبل التائبین. قال تعالى 00:11:23 الذي يقبل التوبة عن عباده ويغفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون

ولا نوبخه ولا نعنقه بذنب قد تاب منه. قال النبي صلی الله عليه وسلم لا تكونوا عون الشیطان على احد فيکم ولكن قولوا اللهم اغفر له. اللهم ارحمه ولا نعيره بسالف ذنبه ولو بعد حين - 00:11:53

قال الحسن البصري رحمه الله كنا نحدث انه من غير اخاه بذنب قد تاب الى الله منه ابتلاه الله عز وجل وندله على ما يثبته على طريق الهدایة. كتلاوة القرآن وذكر الله تعالى وصحبة الاخیار - 00:12:13

فجر الاشرار ونوابیه بالزيارة والسؤال عنه. ونصلطبه معنا الى مجالس العلم والفضل. وانستر عليه ولا نخبر بما علمنا من معاصيه وننصحه ان يستر نفسه. قال النبي صلی الله عليه وسلم من ستر مسلما - 00:12:33

ستره الله في الدنيا والآخرة. وينبغي ان نساعد التائب على معيشته. فمن تاب من وظيفة محمرة نسعى له في وظيفة مباحة. ومن تاب من كسب محرم نوفر له باب كسب حلال. فالمساعد التائب والمشارك في التوبة - 00:12:53

فانها واجبة على الجميع. وكلنا يرجو اللاعانة عليها. قال تعالى وتبوا جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد - 00:13:13

لا زلنا نتحدث عن صلی الله عليه وسلم فيما يتعلق بكلامه كان كلاما واضحا بينا جزا بلیغا يكرر ما يحتاج الى تكرار ايضا كان عفيفا في كلامه صلی الله عليه وسلم - 00:13:53

ويكتنی ولا يصرح عن الفاظ المستقبحة كان من هديه صلی الله عليه وسلم في كلامه انه يستعمل القسم احيانا القسم وهو الحلف بالله عز وجل والاقسام به سبحانه وتعالى او بشيء من اسمائه او صفاته عز وجل - 00:14:14

وذلك لتأكيد الموضوع. فهو صلی الله عليه وسلم الصادق المصدق الذي يصدق في قوله وفي فعله وفي حاله وفي شأنه كله وهو الذي يصدقه المؤمنون ولا يرتابون في كلمة - 00:14:37

جاءت عنه صلی الله عليه وسلم وهو الصادق المصدق الا انه قد يقسم في بعض احواله وكلامه وما يرشد اليه لشدة الاهتمام بهذا الموضوع. وتأكيدي والعنایة به ولفت الانتباھ اليه - 00:14:56

فمن ذلك انه كان كثيرا ما يحلف او يستخدم في حليب في حليب صلی الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده انفسنا كلها بيد الله عز وجل فهو يقسم بالله عز وجل الذي - 00:15:15

نفسه صلی الله عليه وسلم بيده سبحانه وتعالى من ذلك انه كان يقول والذي نفسي بيده لان يأخذ احدكم حبله فيحتحطبه على ظهره خير له من ان يأتي رجلا فيسألة اعطاه او منعه. رواه البخاري او مسلم - 00:15:33

يعني حد على قضية العمل حد على قضية الاستغناء عن الناس وعدم الاحتياج اليهم اهتمام بسوية نفس المسلم ان تكون نفسها عزيزة جريمة ليست نفسها متسللة او سائلة او متعلقة بغير الله عز وجل - 00:15:55

او تتطلع لما في ايدي الناس هنا يسعى لبناء كرامة الانسان المسلم ان يكون الانسان كريما عزيز النفس يؤكّد صلی الله عليه وسلم ويحلف بالذی نفسه بيده لان يأخذ احدكم - 00:16:19

حبله الحبل ثم يذهب الى الغابة ويحتحطب يكسر شيئا من الحطب الاشجار اليبس ثم يأتي بها يربط بها هذا الحبل ويحملها على ظهره او على دابته ثم يأتي السوق سبيبع - 00:16:38

هذا الحطب ويأخذ مقابله شيئا ثم يتعرف بها المقابل اللي هو المال. يستغنى به عن الناس خير له من ان يأتي انسان فيسألة اعطاه او منعه فان اعطاه اصبح مسترقا لعطاء هذا الانسان - 00:16:55

احسن الى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الانسان احسان الاحسان رق للقلوب الكريمة الوفية خير من اعطي او منعه اذا منعه

انكسرت نفسه واذا اعطاه اسره نكونك تتعب وتذهب وتجهد - 00:17:16

في هذا العمل خير لك من ذلك فاقسم على ذلك النبي صلى الله عليه وسلم تأكيد على هذه القضية وتعزيز لها في النفس المسلم.
وايضا نشر لهذه الروح لهذه القيم في المجتمع - 00:17:41

المسلم لان تشيع في المجتمع آآ بدلا من آآ البطالة والاتكال والتسلو والتطلع الى ما في ايدي الناس من ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يكلم اي لا يجرح احد في سبيل الله. والله اعلم بمن يكلم في سبيله الا - 00:17:54

جاء يوم القيمة واللون لون الدم والريح ريح المسك. رواه البخاري ومسلم هذا ايضا قسم على عظم جليل وهو ما يلحق الانسان من الجراح وفي سبيل الله في اي باب من ابواب السبيل كان جهادا في سبيل الله - 00:18:16

او كان سعيا في شيء من مرضات الله عز وجل في سبيل الله في امر يحبه الله عز وجل فكلم الانسان او جرح في ذات الله عز وجل انه يأتي يوم القيمة - 00:18:36

اللون لون الدم والريح ريح المسك تكريما له في ذلك اليوم. لما جرح النبي صلى الله عليه وسلم في اصبعيه فقال هل انت الا اصبع دميتي؟ وفي سبيل الله ما لقيت يعني تهويينا لهذا الامر لكن طالما انه في ذات الله عز وجل - 00:18:50

فيهون الامر ويعظم اجره عند الله عز وجل ايضا كان من قسمه صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. رواه البخاري ومسلم - 00:19:09

لتتأكد على قضية مهمة تتعلق بالايامن بالله عز وجل ان الانسان لا يبلغ حقيقة الايمان حتى يكون الرسول صلى الله عليه وسلم احب اليه من نفسه هو واحب اليه من ولده واحب اليه من والده واحب اليه من الناس اجمعين اذا وصلت الحالة القلبية - 00:19:28

الايامن عند الانسان الى هذا المستوى هنا الان بلغ حقيقة الايمان وايضا قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله تعالى من ريح المسك - 00:19:53

ايضا في تأكيد على قضية مهمة وابادة جليلة ودفع للناس لهذه العبادة تحفيزا لهم تشجيعا لهم وتذكيرا لهم بفضلها والثواب الذي اعده الله عز وجل ومن ذلك ان هذا الخلوف الذي يأتي في فم الصائم وهو تغير رائحة الفم - 00:20:10

المنبعت ايضا من المعدة نتيجة خلو هذه المعدة من الطعام هذا لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك هذا الاثر الذي يترب على العبادة هو طيب عند الله. اذا كان هذا الاثر المترتب على العبادة هذا مقامه عند الله عز وجل. فكيف - 00:20:34

بالعبادة ذاتها ان العمل جليل وعظيم. فلذلك اقسم النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك تحفيزا وتشجيعا للمؤمنين لان يتسابقوا في هذه الاعمال وفي هذه الطاعات وفي هذه العبادات ربما حلف بقوله وايموا الله - 00:20:58

لذلك لما اقسم قال وايم الله لما جاءوا اليه يشفعون في المرأة التي سرقت الا يقام عليها الحد قال وايم الله هذا قسم بالله لو ان فاطمة بنت محمد معروفة ان فاطمة رضي الله هي ابنته ولكن - 00:21:20

تبينها وتوضيحا لان تتصل باعظم النسب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي ابنته واحب الناس اليه وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها. رواه البخاري ومسلم - 00:21:41

لا مجاملة في اقامة الحدود اذا رفعت الى الحاكم ولي امر المسلمين القاضي فان لا شفع في ذلك. نعم تدرى الحدود بالشبهات لكن اذا وصلت فانها تقام على الشريف الوضيع وعلى الناس اجمعين. ولا يجامل احد على حساب احد - 00:21:57

فهذا تأكيد منه صلى الله عليه وسلم انه لو ابنته يعني وقعت في هذا لقطع يدها. فهذا فيه نوع من التأكيد لهذه القضية وبالتالي هم لن يناقشوهم صلى الله عليه وسلم في هذا الامر. لانه حلف انه لو كانت ابنته في مقام هذه المرأة وحاشاها سيدة نساء العالمين بنت رسول - 00:22:25

الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها وارضاها ان تسرق لكن قال وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها. اذا كان صلى الله عليه وسلم يؤكذ آآ كلامه - 00:22:46

ويلفت الانتباه وايضا يحضر على الاعمال بهذا القسم وهذه اليمين التي يحلفها صلى الله عليه وسلم فهذه الاعمال الفقيه المجتهد صاحب الرأي والحججة والبيان. احد ائمة المذاهب الاربعة الفقهية ابو حنيفة النعمان ابن ثابت - 00:23:00

الكوفي اصوله من فارس ولد سنة ثمانين للهجرة. ورأى انس بن مالك رضي الله عنه نشا بالكوفة كان يبيع الحرير وقد طلب العلم منذ صغره حتى نبغ وعلى ذكره فانقطع للتدريس والافتاء. وكان من شيوخه الذي - 00:23:36

لتلقى العلم عنهم حماد بن ابي سليمان وعطاء بن ابي رياح والشعبي والاعرج وقتادة والزهري وغيرهم اما تلاميذ ابي حنيفة فكثيرون اشهرهم القاضي ابو يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني وزفر بن الهذيل - 00:23:56

والحسن بن زياد المؤلوبي ومنهم كذلك ولده حماد وعبد الرزاق بن همام ووكيع بن الجراح. وكان رحمه الله قوي الحجة ثاقب الذهن. من احسن الناس منطقا. وقد شهد له العلماء بالفقه والامامة. قال الامام ما لك - 00:24:16

لو حدثك ابوا حنيفة عن السارية انها من ذهب لقام بحجته. وقال الامام الشافعى الناس في الفقه عيال على ابى حنيفة وقال ابو نعيم كان ابوا حنيفة صاحب غوص في المسائل. وقال الذهبي الامامة في الفقه ودقائق - 00:24:36

حقائقه مسلمة الى هذا الامام. وهذا امر لا شك فيه. وقد جمع الى علمه وفقهه الورع والعبادة. قال عنه تلميذه ابو يوسف كان شديد الذب عن المحارم. شديد الورع لا ينافس اهل الدنيا فيما بين ايديهم. طويل - 00:24:56

دائم الفكر. وقال ابو عاصم النبيل كان ابوا حنيفة يسمى الوتد لكثره صلاته. وقال مكي بن وابراهيم جالست الكوفيين فما رأيت اورع من ابى حنيفة. وقال عبدالله بن المبارك ما سمعت ابا حنيفة يقول - 00:25:16

اغتابوا عدوا له قط. واراده ابن هبيرة امير العراقيين على القضاء فامتنع ورعن. ثم اراده بعد ذلك ابواه جعفر المنصور على القضاء فامتنع ايضا الى ان توفي وله سبعون عاما. كانت وفاته رحمة الله ببغداد - 00:25:36

سنة مائة وخمسين للهجرة. وهي السنة التي ولد فيها الامام الشافعى رحمة الله. من اقواله رحمة الله تعالى انما ادركت العلم بالحمد والشك. فكلما فهمت ووقفت على فقه وحكمة قلت الحمد لله تعالى. فازداد - 00:25:56

حلمي ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونتوب اليه وننعوا بالله من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا اما بعد فكان من هديه صلى الله عليه واله وسلم في كلامه انه يستعمل ضمير الغائب فيما يصبح نسبته للمتكلم - 00:26:16

يعني اذا اراد ان يتكلم بكلام فيه نسبة امر فانه ينسبه للغائب ولا ينسبه الى نفسه بخلاف سياق الكلام لان هذا الذي ينسب للنفس يستصبح شيء قبيح يأنف الانسان ان ينسبه الى نفسه - 00:26:53

في غير الظمير من المتكلم الى الغاية. مثال على ذلك عن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على اعنائهم. حملوا الجنازة على اعنائهم - 00:27:12

فان كانت صالحة الجنازة قالت قدموني قدموني من التي تقول الجنازة وان كانت غير صالحة قالت يا ويلاها اين يذهبون بها رواه البخاري سياق الكلام ان يقال وان كانت غير صالحة قالت يا ويلا اين يذهبون بي - 00:27:30

المتكلم هذا السياق هكذا لكن لما كان يستصبح هذا الكلام ان يقول الانسان يا ويلا اين يذهبون بي؟ فتكون هي غير صالحة فهذا يستصبح ان ينسبه الانسان الى نفسه فكان صلى الله عليه وسلم في حديثه اذا اراد ان ينسب شيئا مما يستصبح لا ينسبه الى نفسه فينسبه الى ظمير الغائب فقال يا ويلا - 00:27:58

لها اين يذهبون بها هذا من رقة الشعور ودقة الشعور ولطافة هذا الشعور. رقة هذا الاحساس الجميل ان الانسان لا ينسب الى نفسه شيء حتى ولو كان في سياق اه كلام الاخرين عن انفسهم - 00:28:23

ايضا ما رواه مسلم في صحيحه من حديث ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن ادم السجدة اي السجدة من القرآن فسجد - 00:28:43

اعتزل الشيطان يبكي يعني تنحى الشيطان بعيدا يبكي يقول يا ويلة للنصب الضمير هنا للغائب يا ويلا والا سياق الكلام ان الشيطان يقول يا ويلا فكان يستصبح ان يقول هذا الانسان - 00:28:56

في خطاب عن نفسه يعطيه على ضمير الغائب يحيله على ضمير الغائب اذا قرأ ابن ادم السجدة من القرآن فسجد الانسان. اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله امر ابن ادم بالسجود - [00:29:15](#)

رودي فسجد فله الجنة وامرته بالسجود جاء بيت يقول الشيطان فلي النار له ان اذا كان يحيل على ضمير الغائب لما يستقبح نسبته من كلام المحدث. ايضا في الصحيحين لما في حديث - [00:29:31](#)

آآ قصة وفاة ابي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم وآآ مجيء النبي صلی الله عليه وسلم اليه وعنه آآ بعض كبار كفار قريش كابي جهل لما قال يا عماه كلمة احاج لك بها عند الله - [00:29:53](#)

وهوئاء على رأسه يا ابا طالب كيف تترك دين الاباء لا تزهد في دين عبد المطلب حتى كان اخر امره ان قال السياق هكذا سياق ان يقول ابو طالب انا على دين عبد المطلب. فهذا يصبح ان يقول الانسان يتحدث به - [00:30:10](#)

فكان الحديث انه قال فكان اخر ما قال هو اي على دين او على ملة عبد المطلب وابي ان يقول لا الله الا الله اذا الانسان وهذا من هدى النبي صلی الله عليه وسلم - [00:30:31](#)

ان الانسان اذا تكلم بكلام مما يستقبح نسبته الى الانسان لنفسه فانه ينسبه الى الغائب كان ايضا من هديه صلی الله عليه وسلم في الكلام انه كان يخفض صوته. في مقام يقتضي الحفظ - [00:30:47](#)

ويرفع صوته في مقام يقتضي ان يرفع صوته. اذا كان في خطبة والجمع غير رفع صوته صلی الله عليه وسلم وكأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم واذا كان قريبا منه - [00:31:03](#)

احدهم او عدد قليل او يخاطب انسانا قريبا منه فكان صلی الله عليه وسلم يخفض صوته في حديث المقداد رضي الله عنه لما نزل ضيفا هو وصاحبته على النبي صلی الله عليه وسلم - [00:31:21](#)

المقداد ومعه رجل جاءوا اضيفا على رسول الله صلی الله عليه وسلم فجاءهم النبي صلی الله عليه وسلم وهم نائمون قال المقداد يعبر عن صفة تسليم النبي صلی الله عليه وسلم - [00:31:39](#)

فسلم تسليمة يسمع اليقطان ولا يوقظ النائم رواه مسلم. يا سلام هذا والله من احسن الادب وارقى الادب دخل وسلم ان كان هناك نائم فانه لا يوقظه صوت هذا التسليم - [00:31:54](#)

وان كان هناك مستيقظ فانه يسمع هذا التسليم فيرد التسليم فاعطى كل ذي حق حقه النائم اعطاه حقه بعدم ازعاجه وايقاظه من نومه وايضا اليقطان اعطاه حقه بان القى عليه - [00:32:15](#)

السلام يعني هذا حاله صلی الله عليه وسلم هذا ما رواه المقداد. وايضا هذا ايضا قول عائشة رضي الله عنها تحكي حال رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا دخل عليهم يسلم تسليما اذا دخل عليهم وهم نائمون. يسلم - [00:32:36](#)

تسليما يسمع اليقطان ولا يوقظ النائم بابي هو صلی الله عليه وسلم اين هذا الادب الجم الرفيع والهدي الراقي منه صلی الله عليه وسلم؟ وبين حال بعض الناس للأسف الشديد - [00:32:49](#)

الذين لا يراعون ادب الكلام من جهة الرفع والخفض فيما يتعلق اذا اه دخل على اناس نائمون مثلا في بيته رفع صوته فايقظ ذلك النائم الذي كان يطارد النوم ويريد ان - [00:33:04](#)

يكتحل تكتحل عينه بهذا النوع وبعد مشقة جاءه هذا النوع ده يدخل عليه فيفزعه برفع صوته الشديد بالسلام او اولئك الذين يعني يرفعون اصواتهم في الاماكن العامة الاماكن العامة هذي حق للجميع - [00:33:20](#)

الشارع في المسجد في السوق في اه المستشفى في اماكن من الذوق العام ومن الادب ومن الاخلاق الاسلامية في آآ انتظار في مثلا عيادة مثلا في استراحة ينتظر ان يدخل - [00:33:43](#)

في سيرته ان يدخل على الطبيب تجد الناس يتباينون. هناك من يهمس مع اولاده او يتكلم مع من بكلام هادئ لا يزعج الناس الحاضرين وهناك من يتتحدث كانوا هو يتتحدث - [00:34:04](#)

الى جمهور كأنما هو لوحده في بيته لا في تصرفاته ولا في آآ كلامه ولا في آآ في الطائرة مثلا. يا اخي مكان للجميع من حق الجميع

سواء هو في تحدثه او في الاوصوات التي تخرج من جواله - 00:34:19

احترم الناس الذين حولك. لا يرغبون ان تزعجهم مثلا. لا يرغبون ان يسمعوا ما تسمع منشغلون بشيء قد يكون خير مما انت منشغل
به احترم الاخرين من حولك هكذا كان هديه صلى الله عليه وسلم في كلامه - 00:34:39

من جهة بيانيه وتأثيره ووظيفه وبلاغته وفصاحته كان كلاما مترسلا بينا فصلا جزا ان يعيده ما يحتاج الى تكرار ثلاثة ليفهم عنه
ويتعقل. وايضا للاهتمام به بالعنایة. وكان احيانا يقسم بالذى نفسي بيده - 00:34:55

على بعض الافكار والاعمال والاقوال والعبادات ويحضر عليها ومزيد اهتمام بها وتوجيه لها كان ايضا يعني يستخدم ضمير الغائب
فيها يستقبح من نسبته الى المتكلم كان يختار العبارة والكلمة والجملة واللفظ المناسب الرقيق المؤدب العفيف كان بعيدا في الفاظه
عن الفحش والتفحش - 00:35:15

رزقنا الله الاقداء والاكتساء برسول الله صلى الله عليه وسلم في احواله كلها ورزقنا شفاعته ومرافقته في الجنة. والحمد لله رب
العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله - 00:35:41

وصحبه اجمعين يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالياته ومعه مطورو ادواتنا في تقديم العلم الشرعي.
اكاديمية زاد والسيرۃ العلیاء عطرة الشداد طیب یفوح لاهله في كل زمان بشری لنا زاد الکادیمیة للعلم كالازھار في البستان -

00:35:56

00:36:43 -